



وزارة الصحة
سلطنة عمان

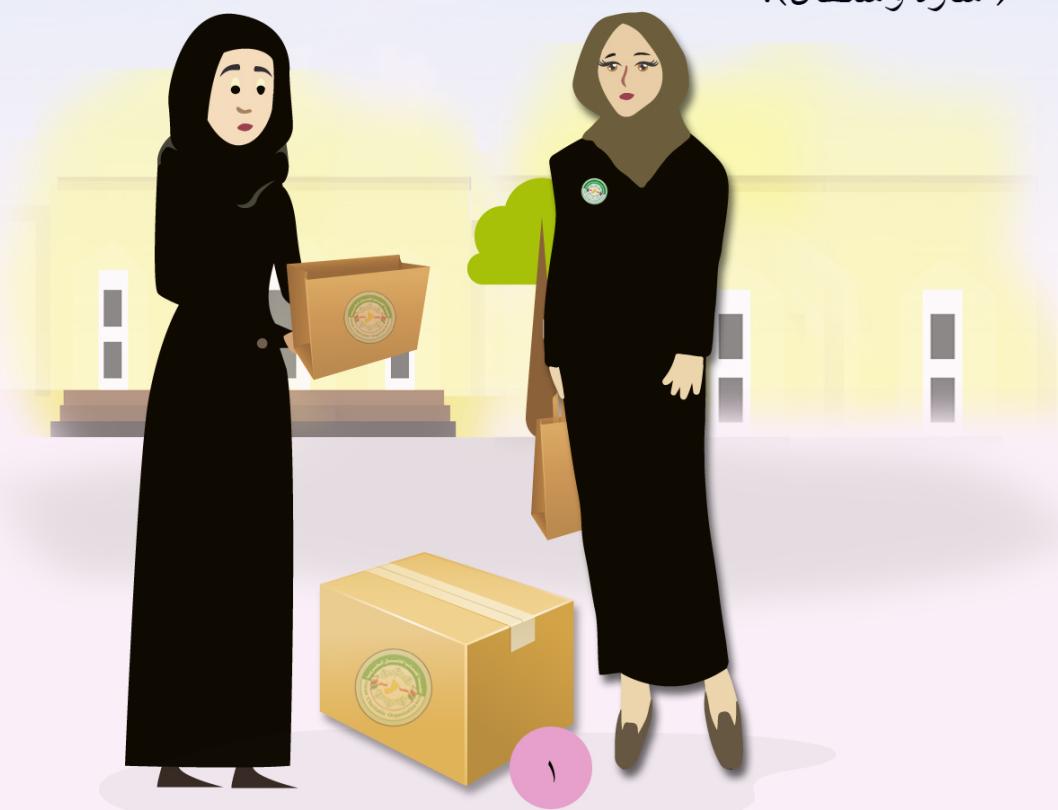
من سلسلة قصص حكاياتي وبرامج صحة المرأة

ويقى الأمل

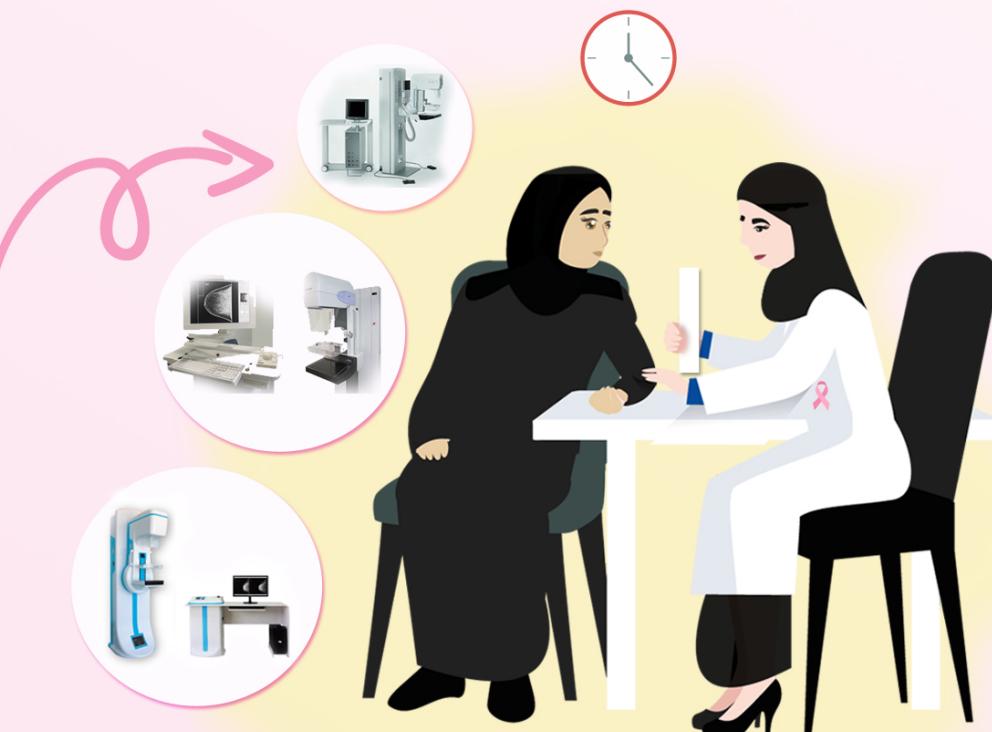
المديرية العامة للرعاية الصحية الأولية
دائرة صحة المرأة والطفل
تأليف: د. نوال الراشدية
تصميم: عزيزة القطاطية

(الحملة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي التي تقيمها وزارة الصحة في جميع المحافظات هل سمعتي عنها يا سعاد) جملة عابرة قالتها هدى صديقة سعاد.

سعاد إمرأة في غاية الجمال والأدب والأخلاق في الأربعين من عمرها متعلمة ومثقفة وتحتل مكانة مرموقة في عملها بإحدى القطاعات الحكومية كان لها اهتمامات تطوعية كثيرة فهي عضو في عدد من الفرق والجمعيات التطوعية. متزوجة ولديها طفلين (سارة وسلطان).



وصلت سعاد الى المركز الصحي ورحب بها الممرضة المسؤولة عن عيادة الثدي فبدأت بتسجيل بياناتها ثم قامت بفحص ثديها سعاد ولم تلاحظ أي تغيرات غير طبيعية بعد ذلك قامت بتدريبها على طريقة الفحص الذاتي للثدي وكيفية القيام به كل شهر واخيرا حولتها الى المستشفى المرجعي لإجراء الأشعة الخاصة بالثدي (الماموجرام) على اساس أنها من الفئة العمرية المستهدفة.

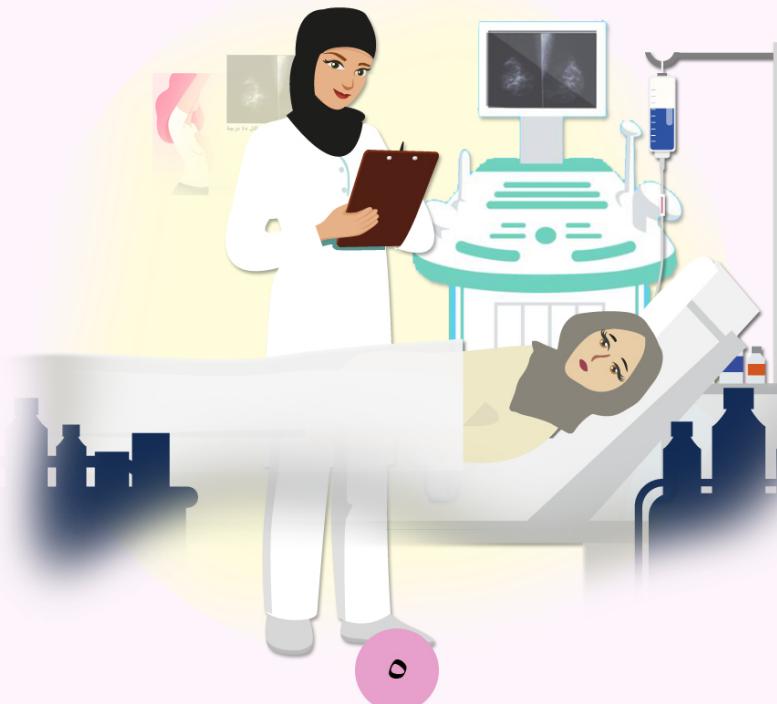


بداية لم تعر سعاد أي اهتمام لما قالته هدى لكثره انشغالها ولكن وأثناء تواجدها في احدى الجمعيات التطوعية حضرت محااضرة القتها احدى المثقفات الصحيات عن الكشف المبكر عن سرطان الثدي وما هي الاجراءات المتخذة في هذا الموضوع. تحمس سعاد للموضوع وقررت الذهاب الى المركز الصحي وخاصة بعد ما عرفت ان البرنامج يستهدف النساء من الفئة العمرية (٤٠-١٩ سنة) فهي لم تكن تحس بأي اعراض فقط ذهبت ل تستكشف الموضوع.



أخبرت زوجها محمد وطمأنها بأنه سيكون معها وأنه قد يكون هناك خطأ أو فقط للاطمئنان عليها. وصلت إلى المستشفى وتم إعادة اجراء الأشعة وأوضحت النتيجة أن هناك بعض الصور تشير إلى وجود بعض التورمات الغير طبيعية في الثدي الأيسر مما يستدعي أخذ عينة من هذه التورمات لمعرفة نوع الورم.

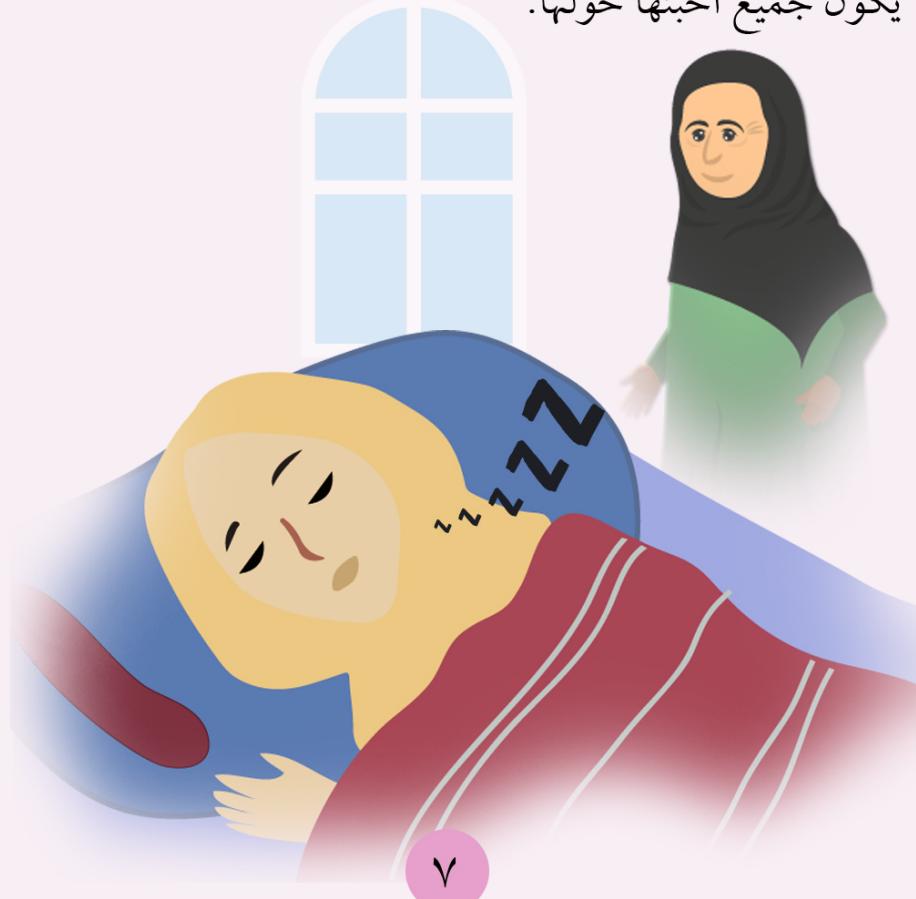
أحسست سعاد بالرعب وأن هناك أمر خطير ولكن الطبيبة طمأنتها بأنهم سيقومون باللازم. تم أخذ العينة من مكان الورم باستخدام الأشعة فوق الصوتية للاستدلال على مكان الورم ثم أعطيت موعداً لمعرفة نتيجة العينة.



ذهبت إلى المستشفى المرجعي على حسب الموعد لإجراء الأشعة وكانت متخوفة بعض الشئ لأنها التجربة الأولى لها. أجرت الأشعة وأعطيت موعداً في المركز الصحي لمعرفة النتيجة ولكن قبل موعد النتيجة جاءها اتصال من المستشفى يطلب منها الحضور لإعادة الأشعة وإجراء بعض الفحوصات الأخرى تخوفت من هذا الاتصال وحاولت معرفة الأسباب ولكن تم التأكيد عليها بضرورة الحضور.



وفي ليلة من الليالي وبينما هي نائمة حلمت بأمها رحمة الله تناديها وتدعوها للقيام للصلوة وتستخير الله ليهديها للطريق الصحيح وكانت تردد عليها (أنت بخير وهذه هدية من رب العالمين لإختبار صبرك وقدرة تحملك على الشدائده) استيقظت من نومها وكانت تشعر براحة غريبة ونفسها مطمئنة فقررت الذهاب الى المستشفى وتبدأ بالعلاج المقرر لها وان لا تسافر فهنا في بلادنا كافة طرق العلاج متوفرة وهي تحتاج الى أن يكون جميع أحبتها حولها.



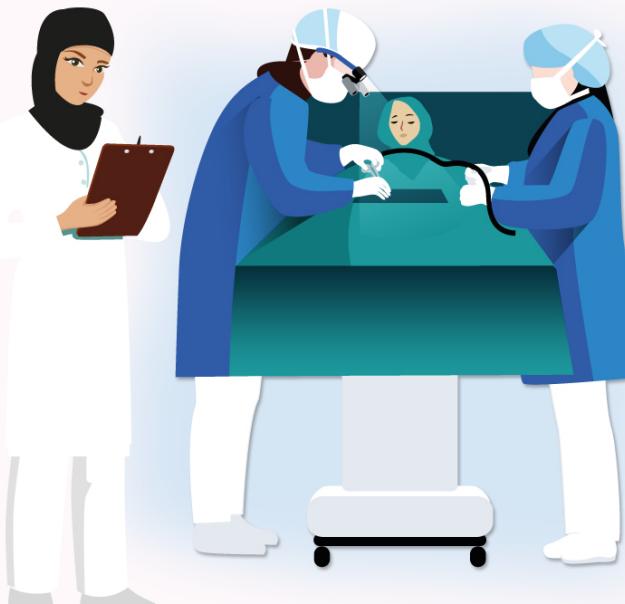
كانت طوال تلك الفترة قلقة جداً بالرغم من وجود زوجها وأولادها وصديقتها المقربة بجانبها أحست أن هذه الأيام هي أطول أيام عمرها لا تمضي سريعاً إلى أن جاء موعد استلام نتيجة العينة التي أظهرت أن هناك خلايا سرطانية في بدايتها في الثدي الأيسر ويجب استئصالها.

دارت الدنيا في عينها وكانت صدمة وبدأت بمرحلة الإنكار وعدم التصديق كان زوجها دائمًا يحاول طمأنتها ويعزز من ثقتها وإن الأمر لازال في بدايته وهناك الكثير من النساء من مرن بنفس هذه الحالة وتماثلن للشفاء وكأن شيئاً لم يكن ثم عرض عليها السفر إلى الخارج للتتأكد واجراءفحوصات أكثر.



دخلت الى المستشفى وأجريت لها عملية جراحية لإستئصال الورم من الثدي الأيسر ومررت الأيام ومقابل الجرح في الشفاء ثم دخلت في المرحلة الثانية من العلاج وهو البدء بأخذ جرعات من العلاج الكيماوي.

كان شعور سعاد متفاوتاً بين الألم والأمل والصبر، كانت كثيرة التقرب الى الله زادت من أعمالها التطوعية الخيرية وبدأت بيت روح الأمل في كل من حولها كانت تتكلّم عن تجربتها بأنها منحه منحها الله لها ولم تكن يوماً ما محنّة أو ابتلاء. تماضت سعاد للشفاء بعد أن خضعت الى مراحل العلاج المختلفة بإيمانها بالله ووقف زوجها وأحبابها حولها الذين كانوا السند والعصا التي إتكأت عليها للمرور بسلام من هذه المرحلة من حياتها والتي تعلمت منها الكثير من الدروس وعلمتها لغيرها.



بدأت بيت الرسائل التوعوية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي وما يتربّ عليه من فرص الشفاء الكبيرة فوجود برنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي من ضمن حزمة برامج الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة أعطى الأمل بعد فضل الله للكثير من النساء ان ما يحدث من تطور في الخدمات الصحية من وقائية أو تشخيصية أو علاجية في السلطنة لهو مسانداً لخدمة المجتمع ومن أجل المجتمع.



عزيزتي الغالية اذا كنت من الفئة العمرية (٤٠-٦٩ سنة) فبادرى بالتوجه الى أقرب مؤسسة صحية لإجراء الكشف المبكر عن سرطان الثدي.
اما اذا كنت أصغر من ٤٠ عاما ولديك بعض من عوامل الخطورة التالية فالرجاء ايضا التوجة الى أقرب مؤسسة صحية واخذ المشورة.

عوامل الخطورة هي:

- النساء اللواتي اصبنت احدى قريباتهن من الدرجة الاولى (الام والاخت والابنة) بسرطان الثدي.

- النساء اللواتي اصبنت اثنين او اكثر من قريباتهن من الدرجة الثانية بسرطان الثدي.

- النساء اللواتي اصبن بسرطان الثدي سابقاً حيث يزداد خطر الاصابة لديها بالسرطان في الثدي الآخر.

- النساء اللواتي اصبن باورام حميدة سابقة بالثدي بالإضافة الى وجود تغيرات غير طبيعية.

- النساء اللواتي بددن عندهن الدورة الشهرية في سن مبكرة (قبل ١٦ سنة).

• التعرض للأشعة العلاجية لاي سبب في منطقة الصدر والرقبة والابط

- النساء التي لديهن عوامل جينية تزيد من احتمالية الاصابة.

أنت من تبعثنين فينا الأمل
فتلقي بيديك المعطاءة
وتؤكدي أن الأمل في الله
دائماً موجود ويبقى الأمل.

